السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢ العدد ٤٨



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنه ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ م

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الخميس ١٦ آذار ١٩٣٩

اقتراحات الحكومة لحل المشكلة الفلسطينية

اليهود يرفضونها، والعرب يؤجلون قرارهم فيها

الهدف النهائى: دولة فلسطينية لا عربية ولا يهودية

الشرط الاساسى: التعاون بين اليهود والعرب على انشائها

لندن، ١٦ — صادق مجلس الوزراء على اقتراحات الحكومة البريطانية بشأن قضية فلسطين، فعرضت هذه الاقتراحات على الوفود العربية مساء والوفد اليهودى ليلا. وقد طلب جمال افندى الحسينى مهلة لبحث الاقتراحات والجواب عليها يوم الجمعة. اما الوفد اليهودى فقد رفضها رفضاً باتاً.

لندن، ١٦ — فهم ان النقاط الرئيسية فى اقتراحات الحكومة البريطانية هى ان تقام فى النهاية بفلسطين دولة مستقلة فلسطينية لا عربية ولا يهودية. ومن المحتمل ان تكون اتحادية يضمن كيان الوطن القومى اليهودى فيها.

وسيسبق هذه الدولة دور انتقال لم يعين امده، ولكن يرجح ان ينتهى بعد عشر سنوات بشرط ان يكون اليهود والعرب قد توصلوا فى اثنائها الى التعاون.

وفى النصف الاول من هذا الدور اى فى السنوات الخمس المقبلة تقيد الهجرة اليهودية الى فلسطين بـ ٧٥ الفاً تقريباً، وتتخذ اجراءات خاصة لوقف الهجرة الغير القانونية.

وبعد مضى دور الانتقال الاول تكون مسألة الهجرة متعلقة بموافقة العرب ايضاً عليها. كما تكون موافقة اليهود شرطاً اساسياً لتقدم البلاد نحو الاستقلال.

اما مسألة بيع الاراضى فستحد بالصورة الاتية: تقسم البلاد الى ثلاث مناطق، تطلق فى احداها لليهود حرية الشراء، ويمنع فى الثانية منعاً باتاً، اما فى المنطقة الثالثة فيكون للمندوب السامى القول الفصل فى ترخيص البيع او منعه.

على انه يجب قبل كل شئ اعادة الامن الى نصابه، وبعد ان يتم ذلك

(البقية فى الصفحة ٢)



جلسة الوفود اليهودية مع ممثلي الحكومة البريطانية فى قصر سان جيمس ويرى فى صدر القاعة تشامبرلين والى يمينه هالفاكس والى يساره ماكدونالد

كلمتنا

زعماء الهند ومأساة اليهود

نجحت مساعي زعماء العرب المتطرفين في حمل زعماء الهند على الانتصار لهم فى موقفهم العدائى ازاء الصهيونية، بحيث اصبحنا نسمع من حين الى آخر تصاريح تصدر من الزعيم غاندى او الزعيم نهرو بهذا الصدد. ومن الجهة الاخرى يسمعنا هؤلاء الزعماء ايضاً تصاريح حاسمة ضد وحشية اضطهاد اليهود فى اوروبا وفى المانيا النازية خاصة. وقد حمل الزعيم غاندى على هتلر حملة شعواء وندد بخطته اشد تنديد. غير ان المسألة ليست مسألة تصاريح وانتقادات مهما كانت شديدة. لان هتلر واتباعه ما زالوا يستخفون بالانتقاد الموجه اليهم حتى من مصادر اوروبية «آرية شمالية»، يخشى هتلر بطشها النهائى، الذى لا بد ان يأتى عاجلا ام آجلا. اما انتقاد زعماء الهند فما هو فى نظر هتلر سوى كلام واه لا يستحق ان يحسب له حساباً، لانه يعتبر جميع الامم الملونه بغير اللون الاوروبى الشمالي الابيض، من الاجناس المنحطة. والشعب الهندي فى نظر هتلر شعب يقوم بتدليله «الاستعمار البريطانى الضعيف»، الذى يعتبره هتلر استعماراً «مجرماً» لانه يبث بين الشعوب المستعمرة آراء الحرية والاستقلال، ويتغاضى عن انتشارها التدريجى فى اوساطها. ولطالما يشتاق هتلر الى ذلك اليوم الذى يتسنى له فيه ان يشاطر اليابان الغنيمة الهندية...

وبذلك فان جميع تصاريح زعماء الهند، على رغم قيمتها الادبية، عديمة القيمة العملية. فدع غاندى يقول ما يهوى فى اقاصى الهند، فذلك لن يردع هتلر عن اضطهاد اليهود وطردهم من بلاده بدون ادنى التفات الى ما يقوله ذلك الهندى...

ولكن هل يليق بشعب عظيم قديم كالشعب الهندى الاكتفاء بمعالجة هذه المأساة التي تمس شعباً من اقدم الشعوب الشرقية، اجل هل يحسن بالشعب الهندى ان يكتفى بالتنديد بخطة هتلر والعلاج الصهيونى على حد سواء؟ أليس فى هذا الموقف كثير من التهكم بتلك المأساة العظمى ما دام زعماء الهند لا يقترحون اى اقتراح عملي آخر لمعالجتها؟! هذا وقد اقترح الوزير العراقي السابق قبل مدة اسكان اللاجئين اليهود فى مستعمرة كينيا البريطانية

(البقية فى الصفحة ٣)

عن الصحافة العبرية

فى التطورات الدولية الاخيرة
عظة لليهود وللعرب على السواء
خطر واحد يهددهم معاً — فعليهم ان يتحدوا

من المعلوم ان جميع المسائل السياسية فى العالم، ومنها المسألة الفلسطينية ايضاً، متصلة بعضها ببعض فى هذا العهد الى حد امتزاج بعيد المدى. وقد كانت سنة ١٩٣٨، سنة رجحت فيها كفة الميزان فى تاريخ هذا القرن. لان في تلك السنة تمزق بلا رحمة ولا شفقة ذلك النقاب الذى طالما اخفى تحته عقيدة وهمية نشأت بعد الحرب، تلك العقيدة القائلة بان نظام العالم الجديد يجب ان يرتكز على المساواة التامة فى الحقوق بين الامم الصغيرة الضعيفة والامم العظيمة القوية. وقد اعلن الرئيس ويلسون سنة ١٩١٨ هذه النظرية على رؤوس الملأ اجمع وطلب من جميع الامم ضمانها بالمسؤولية المشتركة. غير ان هذه النظرية لم تلبث ان سقطت، اثر فوز الحزب الاميركي المعارض لاشتراك الولايات المتحدة فى عصبة الامم ومساهمتها في ضمان الحدود الدولية الجديدة التي نشأت عن الحرب. وبهذا السقوط انهارت تلك القاعدة برمتها رغم مواظبة السياسة الاوروبية على التمسك بها خمس عشرة سنة اخرى. ثم جاءت غارة اليابان على منشوريا ثم احتلال ايطاليا بلاد الحبشة ومهاجمة الصين الآن، فاثبتت كل هذه بان عصبة الامم لأقصر واعجز عن فرض ارادتها على الامم المهاجمة، وهكذا فان بناء السلام العالمي قد تصدع واوشك على الانهيار. ثم جاءت حوادث سنة ١٩٣٨ فضربت الرقم القياسى فى هذه التطورات بحيث اتضح لجميع الامم ان العنف والقوة القاهرة عادا الى بسط سيادتها على العالم. وان الدول الديمقراطية قد اخطأت في كونها لم تضع حداً لمغامرات هتلر في مهدها، اى سنة ١٩٣٥. اما الآن، اي سنة ١٩٣٨ — وبعد احتلال هتلر النمسا واستعباده الدولة التشيكية، فقد استيقظ العالم الديمقراطى وفهم ماهية الاغراض والمرامى الحقيقية من ذلك الزحف المستمر التي قامت ولا تزال تقوم به الدولتان الدكتاتوريتان. لقد ادرك اخيراً ان هتلر يستجمع قواه ليس بقصد الدفاع عن كيان المانيا وصيانة حقوق الاقليات الالمانية، بل للسيطرة على اوروبا برمتها ومن ثم الى بسط سيطرته على العالم. ان هتلر يريد ان يصبح زعيما ليس لالمانيا فحسب، بل لاوروبا والعالم اجمع. وليس هذا مجرد زعم خيالى، فقد نشر احد اكابر الصحافيين النازيين، الذى ينطق باسم هتلر، ان مشروع هتلر يشمل اوروبا قاطبة.

وهكذا قضت هذه التطورات على فكرة ويلسون وعلى عصبة الامم معاً، واصبحت حقوق الامم الضعيفة كريشة فى مهب الريح، وعادت حليمة الى عادتها القديمة، حيث عدنا الى ما كنا عليه من استيلاء القوي على كل ما يريده بقوته، ضارباً بجميع القواعد الادبية والشرعية عرض الحائط. واصبحت الوسيلة الوحيدة التي توقفه عند حده هي تلك القوة التي تفوق قوته. ولا يمكن ايجاد هذه القوة الا اذا تضافرت وتعاونت جميع الامم المهددة بخطر السيطرة الدكتاتورية تعاوناً خالصاً. الا ان هذا التعاون ليس متوفراً نظراً للانانية — وما ينشأ عنها من الميل الى الانفراد — المستأصلة فى الامم. وقد عرضت قبل سنتين او ثلاث فى معرض براغ عاصمة بلاد التشيك، صورة سياسية يظهر فيها رأس كلب بحر عظيم يشابه هتلر وهو يبتلع السمكات الصغيرة التي تحوم حوله الواحدة تلو الاخرى، وهى صورة تنطبق على الواقع، لانها تمثل ما يجرى الآن فى الميدان السياسى الدولى. وقد تحرجت الحالة الآن بعد ان اصبح الخطر يهدد الدول الكبيرة فضلا عن الصغيرة.

خلاصة القول: ان حقوق الامم الصغيرة ليست مضمونة الآن بوجه من الوجوه، فعليها والحالة هذه ان تتحد وتتضافر مؤجلة تصفية الخلافات الناشبة بينها الى حين آخر، لان كيانها مهدد من اساسه. فهل يتغلب العقل على المؤثرات الاخرى التى لم تعد لها قيمة فى هذا العهد العصيب؟

وما هى وضعية فلسطين من هذا التطور الأخير فى بحر السياسة الدولية الزاخر؟ — يقال ان انكلترا تريد، ازاء خطر الحرب العالمية القادمة، اكتساب صداقة الدول العربية. على ان الحالة اكثر حرجاً مما يتصورها بعض الناس عامة. هذا لانه لا يعرف احد اليوم نوايا انكلترا الحقيقية فى حالة نشوب الحرب. فهل يعد تسليم انكلترا باحتلال اسبانيا من قبل اعدائها تنازلاً منها عن بوغاز جبل طارق؟ وماذا عساه يحدث بخط البحر المتوسط عامة؟ وهل يجرى تطور الامور حسب ارادة انكلترا، على مايعتقد الكثيرون منا، او ان انكلترا تضطر الآن الى فحص جميع مواقفها الحربية في العالم من جديد؟

ان الشرق الاوسط، التي تعد فلسطين احد اجزائه، مهدد الآن من جهتين: من جهة البحر المتوسط، حيث تأبى ايطاليا على انكلترا ان تنشىء لها مركزاً حصيناً فى ضفته الشرقية؛ ومن جهة البر، حيث تغلبت المانيا النازية على العقبة المنيعة التي كانت فى طريقها الى الشرق وهى الدولة التشيكية السابقة. اما العقبة الوحيدة التي ظلت فى هذه الطريق الآن فهى تركيا. وهذان الخطان — البحر والبر — يتهددان اليهود والعرب على السواء. نعم، ان العرب يستعينون الآن بايطاليا والمانيا فى كفاحهم ضد انكلترا وفرنسا — فى فلسطين وسوريا — غير ان عقلاء العرب وبعيدى النظر من زعمائهم يرون جلياً بان الخطر لا يهددهم من جهة فرنسا او انكلترا، بل من جانب الدولتين الدكتاتوريتين، اللتين تسلكان فى السياسة الاستعمارية غير مسلك الانكليز والفرنسيين. لانه مهما يكن ضغط الاستعمار الانكليزى او الفرنسى عظيما وغير مقبول من الشعوب الشرقية، فانه لايكاد يكون شيئاً بالنسبة لضغط الاستعمار الايطالى اليوم والالمانى فى الغد (اذا فازا فى الاستيلاء على المستعمرات وبلدان الشرق الضعيفة).

وازاء هذه الحالة هلا يوجد بين العرب عقلاء بعيدو النظر يوافقون على الاجتماع باليهود لحل المشكلة الفلسطينية على ضوء هذا العالم الجديد الذى تم انشاؤه بالقضاء على الدولة التشيكية فى الشتاء الماضى؟ هلا يقبلون ببحث مشترك يؤدى الى تكوين جبهة موحدة، للدفاع عن هذا الشرق السامى؟ هلا يرى العرب الفائدة العظيمة التي ستنجم من هذا التعاون فى هذه الازمة الدولية الكبرى؟

ان من الواجب المحتم ان يكون وجود العدو الجديد المشترك لليهود والعرب معاً، دافعاً على مد جسر بين الامتين الشقيقتين بعد استفحال العداء السياسى بينها فى السنين الاخيرة. ففى هذا الجسر ضمان لكيان الجنس السامى باسره، وعلى عقلاء الامتين ان يعتبروا.

«روبرت ويلتش» (دابار)

•••

يداوون الداء بداء اعضل منه

نشرت «هآرتس» للادون م. سميلانسكى رئيس اتحاد المزارعين اليهود فى فلسطين مقالا تناول فيه بالبحث آخر ماوصلت اليه المفاوضات اللندنية من التطورات، فرأينا ان نقتطف منه مايلي:

... ان دماء اليهود قد روت تربة هذه البلاد منذ اجيال كثيرة، ثم عادت فروتها من جديد فى خلال عشرات السنوات الاخيرة. وعرق جبين اليهود اخصب هذه التربة وجعل البلاد جنة غناء تعول الملايين من بني البشر فى السابق. كما ان الثقافة اليهودية نشأت فى فلسطين، وطنها الحقيقي الطبيعى، وفي فلسطين فقط تسوغ لها العودة الى النمو الطبيعى والازدهار حتى تصبح منارة للامم كما كانت فى غابر العصور. فما بال اولي الامر في مفاوضات لندن قد تناسوا الدماء وعرق الجبين، والثقافة؟

وهل من الممكن ان ينجح العرب فى حكم اليهود، اذا سنحت لهم الفرصة لذلك؟ الا يكون هذا الحكم فتاكا كالسرطان فى جسم العرب كما فى جسم اليهود؟ وهل يرجى خلاص لجسم لا يفتأ السرطان يأكل جوفه؟.. وهل تستطيع انكلترا الاعتماد على جسم كهذا؟ ان اولي الامر فى مفاوضات لندن تكلموا باسم توطيد اركان السلام بين الشعبين فى هذه البلاد المنكوبة. ولكن اي ساذج مغفل يؤمن بسلام يقام على حساب احد الفريقين المتخاصمين؟ هل ترضى الامة اليهودية ساعة واحدة فقط بان تكون اقلية يستعبدها العرب؟ كلا! انها سوف لاتنقطع قط عن الحقد والاستياء، وهذا الحقد وذياك الاستياء هما، من اهم عوامل الخلاف والنزاع المستمر. فاذا ما همت الامة العربية الفلسطينية بابتلاع يهود فلسطين، الا تقف هذه كالحسكة فى حلقها اجيالاً متواصلة؟..

ان من الامور التي لا يختلف فيها اثنان ان فلسطين تمتاز عن سائر البلدان العربية المجاورة لها. فما سبب هذا الامتياز؟ انه المال اليهودي، والنشاط اليهودى، والابتكار اليهودى، والمشاريع اليهودية، التي عملت على احيائها وترقيتها لصالح اليهود والعرب معاً. كل ذلك لان فى قلب اليهود لم يفتأ يسطع نور امل عظيم. والامل العظيم من شأنه ان يجعل صدر حامله واسعاً، وقلبه طيباً، ويديه مبسوطتين، تبذلان ما لديهما من الكنوز ذات اليمين وذات اليسار. فاين ذلك الساذج البسيط الذى يعتقد بان محاولة اطفاء نور هذا الامل الكبير اذا نجحت، لا تقضى على سعة الصدر وبذل الايدى؟ من ذا الذى يذهب الى الاعتقاد بان اليهود — متى اصبحوا اقلية فى هذه البلاد — يواصلون بذل جهودهم وايداع مواهبهم واموالهم فى سبيل فلسطين ولصالح العرب؟ اليس بديهياً ان اليهود ينحصرون ضمن دائرتهم الضيقة؟ ومن اين والحالة هذه تستمد فلسطين وعربها مايلزم لحفظ الكيان والتقدم؟

فاين اذن ذلك الحرص على السلم وعلى م يرتكز؟ الا انهم بدل ان يوطدوا اركان السلم فى هذه البلاد لكى تصلح لان تكون مسنداً لهم فى اليوم الاسود، نراهم يوطدون فيها عوامل الشقاق أجيالاً. فاذا تم ذلك، ودقت ساعة الخطر، فسيجدون البلاد قصبة مرضوضة، وشعبها منهوكي القوى ضعيفين!...

•••

عن الصحافة البريطانية

دولة فلسطينية — لا عربية

لندن — ١٣. نشرت المجلة الاسبوعية «اوبزروفر»، وهى من امهات المجلات المؤيدة لسياسة الحكومة الحالية، ولا تميل الى الصهيونية، ان العرب كانوا يعتقدون ان الامور تسير بما يهوون، وان عليهم ان لا يتساهلوا قيد شعرة فى مطلبهم بشأن انشاء دولة عربية مستقلة فى فلسطين. غير ان المحادثة الودية الصريحة التي جرت معهم، قد اقتلعت هذه العقيدة من اذهانهم، فاخذوا يدركون ان فى الامكان انشاء دولة فلسطينية مستقلة، ولكن من المستحيل انشاء دولة عربية مستقلة.

وقد كان المستر ماكدونالد صريحاً تجاه اليهود ايضاً، فشرح لهم بوضوح ان الهجرة الغير المقيدة لا تستمر، وان فلسطين قد تكون وطناً قومياً لليهود، ولكن لا دولة يهودية.

وتتكهن المجلة بانشاء كانتونات (ولايات) لكل من اليهود والعرب، وتنوه بمقابلة المستر ماكدونالد راغب بك النشاشيبي وفخرى.

من القراء واليهم

عربي يجيب على عارف عبد الرازق

حضرة رئيس تحرير ... الخ

تحية واحتراما. اما بعد فقد اطلعت على منشور (للقيادة العامة للثورة العربية الكبرى فى فلسطين)، رقم ٣٩/١٨، تاريخ ٣٩/٢/٢٤، حمل فيه الشخص الذى يدعو نفسه (المتوكل على الله عارف عبد الرازق) على الصحف اليهودية عامة، وعلى «حقيقة الامر» خاصة، لازاحتها الستار عن الاعمال الاجرامية التي يقترفها قواد العصابات، وانشقاقهم على بعضهم وسلبهم الشعب العربي الفلسطيني سلب اللصوص وقطاع الطرق. ولقد اغضبت جريدتكم الغراء «القائد العام» عارف عبد الرازق بصورة خاصة، لما نشرته عنه من الحقائق المعروفة لدى كل فلسطيني بانه قد جمع لنفسه آلافاً من الجنيهات المنهوبة بوسائل الضغط والتهديد باسم الجهاد الوطنى المقدس. ولذا جاء السيد عارف عبد الرازق ينكر هذه الحقيقة المسيئة لسمعته فى المنشور الآنف الذكر. كما انه ينكر فيه المنافسة التي حدثت بينه وبين عبد الرحيم الحاج محمد، الذى اثرى هو الآخر ايضاً من «التبرعات» التي جمعها باسم الجهاد الوطني، وراح ينفقها فى لبنان حيث يرتع فى بحبوحة من العيش.

انى بصفتي عربياً فلسطينياً اتمنى ان ينال العرب حقوقهم فى البلاد، ولكن بغير طرق الحزبيات والمنافسات والعنف وسفك الدماء، التي تضر بالعرب اكثر مما تضر باليهود. ولذا اقول ان من اول الواجبات المحتمة على كل عربي نزيه المساعدة على القضاء على نفوذ «المرتزقين» من سفك الدماء البريئة؛ اولئك الذين كانوا ولا يزالون يسمسرون — بطرق شتي وحسب اختلاف الظروف — بمقدسات الامة العربية وبكل نفيس لديها. واقول ايضا ان ما نشرته جريدتكم الغراء الى الآن عن عارف عبد الرازق ليس الا مثقال ذرة من اعماله التي لو سردت اخبارها على مسامع الناس مفصلة لاقشعرت لها الابدان.

هذا وانى مستعد، خدمة للحقيقة وخدمة للامة العربية الكريمة المتضرجة بدماء ابنائها البررة، لان انشر على صفحات جريدتكم ترجمة حياة عارف عبد الرازق، وذكر كل ما فعله قبل الثورة وفى اثنائها هذا المتوكل لا على الله بل على المسدس والبندقية، وسذاجة الشعب العربى الفلسطينى وخنوعه. واؤكد لكم بان تلك الترجمة سترتكز على حقائق واقعية مجردة لا تشوبها شائبة من التغيير والتعديل، او الزيادة والنقصان. وثقوا ياسيدى بان جريدتكم بنشرها هذه الاخبار فى الظروف الحاضرة، التي لا تصدر فيها فى فلسطين كلها جريدة حرة باللغة العربية عداها، ستخدم القضية الفلسطينية خدمة جليلة، لن ينساها لها الشعب العربى.

واؤكد لكم ايضا ان الآراء التى جاهرت بها اعلاه ليست ارائى الشخصية، بل آراء الاكثرية الساحقة من عقلاء العرب في البلاد هذا وانى لجوابكم الكريم لبالانتظار، ودمتم.

حيفا، ٣٩/٣/٨ المخلص «....»

•

جواب «حقيقة الامر»

سيدى، نشكر لكم حسن نيتكم ودفاعكم عن جريدتنا ازاء الحملة الغير الادبية التي حملها عليها عارف عبد الرازق. على ان جريدة يهودية كجريدتنا التي تصدر في فلسطين باللغة العربية، ليست غايتها الا العمل على تطهير الاوساط الفلسطينية من الفساد الذى يبث سمومه فيها المفسدون، وايصال الحركتين اليهودية والعربية الى جادة السلام والاتفاق المنشودين. وجريدة كهذه لا يعنيها التدخل بالشؤون الشخصية لاى شخص كان، كما لا يعنيها نبش القبور. واننا نعرف عارف عبد الرازق جيداً... وجيداً جداً... ولو اردنا النزول الى مستوى حملته علينا لملأنا كثيراً من صفحات جريدتنا بما لدينا من المعلومات عنه. ولكننا لا نفعل ذلك الا اذا اضطرتنا اليه ظروف خاصة تقضي علينا به فى سبيل مصلحة البلاد العامة. ولذلك عولنا على طي هذه الصفحة الآن ولولا تحريركم الكريم لما اشرنا الى ذلك المنشور قط والسلام.

•••

اقتراحات الحكومة البريطانية

(البقية من الصفحة ١)

فقط يضم ممثلون عن العرب واليهود الى المجلس الاستشارى واللجنة التنفيذية الحكومية طبقاً للنسبة العددية بين السكان. ويعتقد البعض ان ذلك لن يتم الا بعد مرور سنتين.

وتقول بعض الاوساط الحكومية ان فى حالة رفض اليهود والعرب هذه المقترحات، تفرض الحكومة سياستها، دون ان تتقيد بالمقترحات الحالية، او بموقف احد الفريقين.

•••

وفد برلمانى

لندن — ١٣. قابل وفد من نواب البرلمانى البريطان رئيس الوزارة البريطانية المستر تشامبرلين، فاعرب امامه عن معارضته للمشروع الذى يرمى الى جعل فلسطين في الحاضر دولة مستقلة، وطالب بان تواصل الحكومة السير على سياسة الوطن القومى. وقد كان هذا الوفد مؤلفاً من كبار النواب ممثلي جميع الاحزاب البريطانية فى البرلمان. وقد ترأسه المستر امرى عضو حزب الحكومة ووزير المستعمرات السابق.

•••

فلسطين فى مرجل السياسة

حول سفر عثمان باشا الى الزوق

تدل الدلائل كلها على أن سفر سعادة أمين عثمان باشا الى الزوق لم تكن الوفود العربية فى لندن تدرى من أمره قليلا او كثيراً.

واذن لحساب من كان سفر امين عثمان باشا ؟ !..

وقد تباينت وجهات النظر واختلفت الدوائر السياسية فى التعليل والاستنتاج.

فهناك من يجزم بان سعادة امين عثمان باشا لا يمكن ان يسافر موفداً من الحكومة المصريــة.

ويقول اصحاب هذا الرأى بان امين عثمان باشا لم يكن رسول الحكومة المصرية. ولا رسول الوفود العربية، بل رسول الحكومة الانكليزية التي يهمها تذليل العقبات من كافة الطرق.

ويتساءل الكثيرون عن السبب فى وقوع الاختيار على موظف مصرى بدلا من ان تلجأ الحكومة الانكليزية الى احد موظفي السفارة ليقوم بهذا الدور ؟ !

ويقول الذين يفترضون فى انفسهم الوقوف على خفايا الامور ان هذا الاختيار قد تم بين الانكليز وبين رفعة رئيس الوزراء، وذلك لغرض معين هو احراج رفعة علي ماهر باشا وحمله على الانسحاب من المؤتمر.

واصحاب هذا الرأى يدللون على صحة استنتاجهم بان ماهر باشا يتزعم الوفود العربية ويتولى قيادة المؤتمر فى طريق النجاح. ورفعة رئيس الوزراء يخشى ان يؤدى نجاح المؤتمر الى ارتفاع اسهم ماهر باشا بعد ان ينسب اليه فضل هذا النجاح.

اما اذا انسحب رفعته فانتهى المؤتمر الى الفشل — لا قدر الله — فان هذا الفشل سوف يسيء اساءة كبرى الى رفعة ماهر باشا.

ويضيف بعضهم الى ما تقدم، ان رفعة رئيس الوزراء ما يزال يتحسر على جهوده التي بذلها فى ايجاد مؤتمر فلسطين والتمهيد له والعمل على التوفيق بين مطالب العرب واليهود، ولكن اختيار ماهر باشا للاشتراك فى الوفد المصرى، اضاع على رئيس الوزراء هذه الجهود.

وهذا ما حمل رئيس الوزراء على الاشتراك فى «عكننة» علي ماهر باشا بايفاد امين عثمان باشا الى مفتي القدس...

ويؤخذ من الانبأ المتواترة هنا وهناك ان رئيس الوزراء قد افلح حقيقة فى اثارة ماهر باشا ..

ولكنه افلح ايضاً فى اثارة الوفود العربية، واتصل برئيس الوزراء ان ماهر باشا ينوى ان ينسحب من المؤتمر اذا لم تبادر الوزارة بتحديد مهمة امين عثمان باشا تحديداً تاماً ...

وهنا خشى رئيس الوزراء ان تسير الامور على غير ما يشتهى، فلم يسعه الا ان يصدر بلاغا رسمياً ينفى فيه سفر امين عثمان باشا لمباحثة سماحة المفتي... وانه انما سافر للنزهة وترويح الخاطر.

وقد اثار هذا البلاغ العجيب دهشة المقامات السياسية، حتى لقد قال لنا وزير خفيف الدم من اعضاء الوزارة الحاضرة ان هذا البلاغ يشبه من وجوه كثيرة ذلك الذى يحاول اقناع الناس بان الشمس الساطعة ليست الا فانوس عمر افندى :..

(مجلة «روز اليوسف» المصرية)

زعماء الهند والمأساة اليهودية

(البقية من الصفحة ١)

الافريقية. فما كاد زعماء الهنود يسمعون بذلك حتى اسرعوا الى الاحتجاج عليه ! وقد بلغنا مؤخراً ان اقتراحاً قد عرض على زعماء الهند بشأن مساهمتهم فى معالجة مأساة اللاجئين، وذلك باقطاع مساحة من اراضى الهند الواسعة الشاسعة لاسكان ٥٠ الف لاجئ فيها وتشغيلهم فى الزراعة. والهند على رغم كون عدد سكانها يناهز الـ ٣٥٠ مليون نفس تكثر فيها الاراضى البائرة المحتاجة الى الاحياء والعمران. وما ادخال ٥٠ الف لاجيء الى الهند باكثر من ادخال ٢٠٠ نفس الى فلسطين من حيث نسبة عدد السكان فى هذين البلدين. وهذه الولايات المتحدة الذى يبلغ عدد سكانها ١٥٠ مليون نفس، تقبل سنويا ٣٠ الف لاجيء. فاذا قال قائل ان الولايات المتحدة غنية راقية جداً، بحيث لا مجال للمقارنة بينها وبين الهند من هذه الوجهة، كان جوابنا ان فى الولايات المتحدة ١٠ ملايين من العاطلين، وان البلاد الهندية تحتوى على كنوز طبيعية لا حصر لهــا، قابلة للاستغلال، وهى تتطلب لذلك الايدى والادمغة والمال، ان لم يكن من الداخل فمن الخارج.

ولكن ماذا كان جواب زعماء الهند على الاقتراح بشأن اسكان ٥٠ الف لاجيء فى بلادهم ؟ ان جوابهم كان ولا يزال الصمت على رغم مرور بضعة اسابيع، على تاريخ عرض الاقتراح عليهم ! ولسنا ندرى ان كان هذا الصمت معناه ان المؤتمر الهندى المنعقد الآن، آخذ فى درس هذا الاقتراح ام لا. ولكننا نقول ان المرور بالصمت على هذا الاقتراح لهو اقطع برهان على ان معارضة زعماء الهند للحل الصهيونى هو جريمة ادبية كبرى. ان المشكلة اليهودية لا تحتاج الى عبارات العطف والاسف والشفقة المجردة عن كل خطوة عملية فى سبيل انقاذ اليهود المضطهدين، بل تحتاج الى عمل انقاذ سريع مفيد. ولذا فان موقف زعماء الهند، فى كينيا وفى الهند نفسها حتى الساعة يوطد فى نفوس اليهود الاعتقاد بان الحل الصهيونى هو الحل الناجح الوحيد، ما دامت جميع ابواب العالم مغلقة امام اليهود. ان فى فلسطين متسعاً للاجئين فى هذا العهد بدون الحاق اى ضرر بالسكان العرب من الوجهة الاقتصادية. ولو تجرد الزعماء العرب عن طمعهم فى التسلط على اليهود، لكان فى الامكان ايجاد حل سياسى مستقيم عادل ايضاً. اما موقف زعماء الهند من هذه المشكلة فمن شأنه ان يزيدها تعقداً وتحرجاً فقط.

قصة الاسبوع

بمشيئة الله

للكاتب العبرى م. سميلانسكى (خواجه موسى)

على احدى الروابي المرتفعة فى السهل الذى تقطعه طريق يافا — القدس. كانت منصوبة نحو مئة خيمة. وكان شيخ واحد هو الشيخ ابو خطاب — سيد هذا المخيم — مخيم عشيرة بنى رضوان.

وقد سمع الصبى عبد القادر ان الارض التى يخيم عليها ابناء عشيرته ويزرعونها يملك نصفها احد افندية الرملة ونصفها الآخر احد افندية يافا. ولكنه، نظراً لصغر سنه لم يذكر العهد الذى هجر فيه ابناء عشيرته فيافى سيناء الى هذا المكان، وغاية ما هنالك انه سمع ان عشيرة اقوى منها حاربتها واضطرتها الى الهجرة.

كان عبد القادر يخرج تارة مع الرعاة، وطوراً يقضى اوقاته فى اللعب مع رفاقه، واحياناً يتعلم القراءة والكتابة معهم عند الحاج حسن خطيب العشيرة.

وفى احد الايام بينما كان عبد القادر ورفاقه يتلون القرآن امام معلمهم فوق الرابية، اذا بوقع اجراس يطن فى آذانهم عن بعد. التفت المعلم والصبيان الى مصدر الطنين فاذا بهم يرون على مسافة من الرابية عربتين متجهتين نحوها. وما مضت برهة طويلة حتى وقفت العربتان فى اسفل الرابية وترجل منهما اشخاص بثياب مدنية.

— انهم ولا شك افندية خرجوا من يافا للتنزه — قال الحاج حسن ذلك، جواباً على استفهام قرأه فى عيون تلاميذه الصغار.

وللحال هب هؤلاء الصغار من مجالسهم واسرعوا يسابقون الريح الى اسفل الرابية، لكى يتفرجوا على القادمين عن كثب. وما وصلوا الى حيث ترجل الرجال حتى لحظوا ان منهم من يتكلم العربية ومنهم من يتكلم لغة اخرى لم يفهمها الاولاد. دنا القادمون من البئر فتأملوها هنيهة، ثم جلسوا يتحدثون على كومة من الاحجار وما فتئوا ان نهضوا وارتقوا الرابية فاجالوا ابصارهم بما يحيط بها من الاراضى، ثم قصدوا الخربة الواقعة غربى الرابية، وما لبثوا ان عادوا الى عربتهم وقفلوا راجعين.

خلقت هذه الزيارة الفجائية بعض الاستغراب والدهشة بين ابناء العشيرة. واصبحت موضع حديثهم طيلة ذلك النهار وصباح الغد. ولكنه عند الغروب لحظ الصغار الرجال يتهامسون وعلى وجوههم امائر الاستياء. وما اذن العشاء حتى اخذ الجميع يتوافدون زرافات ووحداناً على خيمة الشيخ ابى خطاب الكبيرة.

جلس الشيخ ابو خطاب فى صدر الخيمة وعليه مسحة من وقار الشيخوخة. وجلس الى يمينه الشيخ ابو رضى خصم الشيخ ابى خطاب. وجلس الى يساره الشيخ حمدان صديق الشيخ ابى خطاب المخلص، وحول هذين الشيخين جلس وجوه القبيلة منقسمين الى فئتين — فئة معارضة لابى خطاب، وفئة اخرى مؤيدة له. وما اجتمع سائر الناس حول هذه الحلقة، حتى اعتدل الشيخ ابو خطاب فى مجلسه، وقال بصوت رصين:

— صلوا على النبى !.

— عليه الصلاة والسلام — اجاب المجتمعون دفعة واحدة .!

ساد السكوت لحظة، وما لبث الشيخ ابو خطاب ان قطعه بقوله:

— يابني رضوان. دعوتكم الى هذا الاجتماع للبحث فى امر جليل هام. لقد رحلنا من فيافى سيناء وحللنا فى هذه الارض منذ اربعين سنة مضت. ومنذ ذلك الحين لم نزل نزرعها ونحصد غلتها، وندفع ضرائبها واعشارها للحكومة ولاصحابها الافندية. ولكن اتصل بى الآن من هؤلاء الافندية انهم يريدون بيعها لبعض اليهود. فقولوا لي، يا بنى رضوان، هل توافقون على التخلي عن هذه الارض؟ كلا ! ولذا فاني انصحكم بان يتبرع كل منكم بشيء مما عنده من المال ويقدمه الي. وانا اسافر غداً الى القدس حيث ادفعه لاحد المحامين المعروفين واعهد اليه امر الدفاع عن حقنا بالبقاء على هذه الارض، والله ولي التوفيق.

— لا اله الا الله ... تمتم وجهاء القبيلة وتبعهم سائر المجتمعون.

وساد سكوت عميق، قطعته تأوهات الذين جلسوا الى يسار الشيخ ابى خطيب ونحنحة من الناحية اليمنى ...

— هاتوا ما عندكم من الآراء ! — قال الشيخ ابى خطاب.

حينئذ تنحنح الشيخ ابو رضى ثانية، وشخص الى المستمعين، فقال:

— اسمعونى يا رهط بني رضوان ! لقد صدق الشيخ ابو خطاب فى قوله انه لا يحلو لنا ترك ربوعنا هذه، ولكننى لست ارى خيراً فى رأيه. ولا خير فى مقاضاة اصحاب هذه الاراضى. عبثاً نبعثر اموالنا لان ذلك يثير علينا سخط الحكومة فقط، انه يضطرنا الى بيع مواشينا وصرف آخر درهم معنا، دون ان يجدينا نفعاً. ليشتر اليهود الارض، فانه لا يحسن بنا ان نقاتلهم. بل علينا ان نطلب ربوعا اخرى، والاحرى بها وبنا ان تكون مجاورة لليهود. اذهبوا الى القرى العربية المجاورة لعيون قارة وملبس وغيرها من القرى اليهودية، تروا اهاليها العرب قد اثروا من جيرتهم لليهود. ماذا حصلنا من هذه الارض؟ قوتاً مقتراً، وفقراً مدقعاً، وديوناً فاحشة للافندية فى يافا والرملة ! فما بالنا نتعلق بارض لا نستطيع العيش عليها الا بفقر وذل، واى امل لنا فى التحرر مما ورطتنا فيه من الديون.

ماج المجتمعون تموج السنابل فى مهب الرياح. وعلا ضجيجهم بين معارض وموافق، واحتدم بينهم النقاش. واذا بصوت من المجتمعين ينادى:

— لندع الشيخ درويش لاستماع رأيه !

— حسناً — صاح الشيخ ابو خطاب رغبة فى تسكين المجتمعين — اذهب يا شيخ حمدان وادع الشيخ درويش.

نهض الشيخ حمدان مسرعا الى خيمة الشيخ درويش. وسادت بين المجتمعين رهبة وسكوت عميق، وبدا على وجوههم قلق يدل على تعارض الافكار وتضاربها.

اقبل الشيخ درويش متوكئاً على عكازه بيمينه وعلى كتف الشيخ حمدان بيساره. كان هرماً ذهبت ببصره السنون، واضنت جسده متاعب الحياة؛ اقبل يترنح كالنخلة فى مهب الريح، فافسح له المجتمعون الطريق الى ان توسط الخيمة فاجلسه الشيخ حمدان الى يمين الشيخ ابي خطاب، فظهر وجهه المجعد، ورأسه المرتجف على ضوء اللهيب المتصاعد من النار الموقدة، وهو اكبر من تبقى من عشيرة بنى رضوان الذين قدموا من الجنوب البعيد، فكان ابناء عشيرته يجلونه ويحترمونه احتراماً فائقاً.

وبعد ان شرحت له الغاية من هذا الاجتماع بصوت جهورى، صمت الشيخ درويش برهة، ثم قال: ان كان اليهود قادمين بقوة المال — فلا خير من رأي ابي خطاب، وان كانوا قادمين بمشيئة الله — فلا خير من رأى ابى رضا.

— لقد اصاب الشيخ درويش في قوله — صاح احد انصار الشيخ ابى رضا.

— انه خرفان !.. — اجاب بعض رجال الشيخ ابى خطاب.

عاد القوم الى الهرج والمرج، وتعالى صياحهم، واحتد نقاشهم، ولكن عبد القادر لم يعرف على م انتهى الاجتماع، لان احد المجتمعين خرج ساعتئذ بعصاه الى الصبيان الفضوليين ففرقهم، ففر كل الى خيمته.

وفى الصباح الباكر استيقظ عبد القادر على وقع خطوات كثيرة، فاطل من الخيمة، فاذا الناس يتوافدون افواجاً على خيمة شيخ العشيرة. فسار عبد القادر فى اثرهم واختفى وراء الخيمة متجسساً، فاذا به يرى الشيخ حمدان يجمع النقود من الحاضرين ...

وما ان بزغت الشمس حتى امتطى الشيخ ابو خطاب جواده الاصيل، وراح متجهاً نحو القدس.

وفى تلك اللحظة خرج الشيخ ابو رضوان من خيمته فرأى الشيخ ابا خطاب راحلا، فافترت شفتاه عن ابتسامة خفية، ثم افترش سجادته واخذ يتأهب للصلاة ...

— ٢ —

مرت على عبد القادر ايام تملكه فيها الارتباك والحيرة لانه كان يسمع كلاماً لم يفقه له معنى، ورأى اعمالا لم يدرك لها كنهاً. راى الشيخ ابا خطاب يغدو ويروح على ظهر جواده، وسمع ان المحامى المعروف فى القدس ابلغ الشيخ ابا خطاب ان لا امل فى الغاء المعاملة من الوجهة القانونية، وشعر ان العلاقات بين انصار ابي خطاب وابى رضا تزداد توتراً يوماً بعد يوم. حتى جاء ذلك اليوم الذى بقى اثره عالقاً فى ذاكرته طول حياته. ففى ذلك اليوم — عند الغروب — قدم من الرملة بعض رجال الحكومة فاختلوا بالشيخ ابى خطاب وابلغوه ان الارض قد انتقلت ملكيتها نهائياً الى اصحابها الجدد، وان على بني رضوان اخلاءها والانتقال بخيامهم الى ارض الرملة المجاورة لها، حسب الاتفاق الذى عقد بين اولى الشأن.

(البقية تأتى)

ترجمها بتصرف ا. ا.

في جبهة العمل

قانون حماية العمال فى العراق

حصلنا مؤخراً على ملحض قانون العمل والعمال الذى اصدرته الحكومة العراقية سنة ١٩٣٦، فرأينا ان ننشره للقراء في هذا العدد. وهذا القانون يتناول شؤون العمال، وتنظيم شروط عمل المراهقين والنساء والاولاد فى مختلف الدوائر الصناعية والزراعية الخ.

ويشتمل هذه القانون على اربعة ابواب يبحث اولها فى تعريف ما يعنى بكلمة مصنع، ومعمل، وعامل، الخ... والباب الثانى يبحث فى شروط الاستخدام والعمل بصورة مفصلة.

وفيما يلي اهم النقاط التي يبحثها:

- يعين مجلس الوزراء الحد الاعلى لمدة العمل اليومى مع مراعاة الشرط الذى تنص عليه المادة نفسها وهو ان يمنح كل عامل حق الاستراحة مدة ١١ ساعة متوالية. ويجب ان يدخل ضمن هذه المدة الوقت ما بين الساعة العاشرة مساء والساعة الخامسة صباحاً؛ الا اذا كانت المصلحة مضطرة، بسبب ظروف استثنائية او ضرورة اتمام عمل مستعجل، الى مخالفة هذه الشروط. وفى مثل هذه الحالة يجب ان تكون مدة المخالفة محدودة.

- للعامل الحق بنيل ساعة للراحة فى منتصف اليوم و ٢٤ ساعة راحة بعد ٦ ايام قضاها فى العمل. وهناك ساعات اضافية للراحة فى فصل الصيف على الوزارة تحديدها.

- للعامل الذى يشتغل اكثر من سنة فى مصلحة صناعية تستخدم اكثر من عشرة عمال، الحق بنيل عطلة سنوية مدتها عشرة ايام تدفع له عنها اجرته كاملة. ويحق له ايضاً اذا مرض تقاضى اجرته الكاملة بمعدل خمسة عشر يوماً في السنة.

لا يجوز تشغيل القصر الذين دون الثانية عشرة فى اى مصلحة صناعية كانت.

- انه ممنوع منعاً باتاً تشغيل النساء والقصر الذين دون السادسة عشرة فى المصالح الصناعية التي تكون شروط العمل فيها شاقة بصورة خاصة. اما فى سائر المصالح فان استخدام هاتين الفئتين مقيد بشروط خاصة ترمي الى حمايتهما نظراً لضعفهما النسبي. وعدا ذلك فان للمرأة الحق فى نيل عطلة اسبوعين قبل الولادة وثلاثة اسابيع بعدها وتصرف لها اجرتها عنها كاملة.

ويتناول الباب الثالث من هذا القانون التعويضات التي يجب دفعها الى ورثة العامل فى حالة الوفاة او له فى حالة المرض او الاصابة بعاهة اثناء العمل، بشرط ان لا يكون ذلك ناشئاً عن غفلة من العامل نفسه او عن مخالفته لتعليمات صاحب العمل، او لقانون معين من القوانين المرعية في المصلحة التي يعمل فيها.

- فى حالة تصفية اوافلاس مصلحة صناعية او غيرها فان اجور العمال تعد ديناً ممتازاً. واذا كانت المصلحة مؤمنة فان على شركة التأمين دفع دين العمال باكمله، الا اذا كان مبلغ التأمين يقل عن مبلغ هذا الدين.

- تعرض الاختلافات التي تنشأ بين العمال واصحاب العمل للفصل فيها على المحاكم العادية او وزارة الداخلية. وفى الحالة الثانية لا يجوز الاعتراض على قرار الخبراء الذين يعينون من قبل الوزارة الا امام الوزارة نفسها، وعندئذ فان للوزارة ان تصدق القرار، او تعين خبراء آخرين لاعادة النظر فى الامر، وحينئذ يكون قرار هؤلاء نهائياً.

اما الباب الرابع من هذا القانون فيبحث فى تأليف النقابات المهنية على ان تكون غايتها الاساسية السهر على مصالح المنتمين اليها، وبث روح الاخاء والتعاون بينهم؛ ورفع مستواهم الادبى والعلمي؛ وتسهيل ترقية الصناعة فى العراق.

المسؤول: ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦